نماذج من نصوص السجلات البابلية(1) النص الكامل مع تعليقات تاريخية

أ.د. أسامة عدنان يحيى

كلية الآداب- الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: كتب الاخبار-بابل-بلاد الرافدين-نصوص قديمة-تعليقات تاريخية

الملخص:

تمثل دراسة الوثائق المسمارية التاريخية حيزاً مهماً في دراسة حضارة بلاد الرافدين، وان من اهم تلك الوثائق هي نصوص السجلات البابلية التي لم تحظ الى الآن بالأهمية المطلوبة. ان هذه السلسلة من البحوث تهدف قبل كل شيء الى ترجمة بعض النماذج من تلك السجلات اعتماداً على ترجمات لعلماء اشوريات مهمين، مع تعليقات تاريخية ضرورية لتوضيح بعض المفاهيم والمصطلحات الواردة في النص.

ان هذا البحث يتناول ترجمة كاملة لنصين من السجلات الأول هو سجل احداث الملوك القدماء، والثاني يتعلق بملوك مدينة اور مع تعليقات تاريخية ضرورية.

سجل احداث الملوك القدماء

وثيقة تاريخية تشمل الحقبة الممتدة من عهد مؤسس المملكة الاكدية شاررو-كينوم(Šarru-kinum)(2371-2316 قبل الميلاد) حتى العصر الكاشي. والنص مؤلف من لوحين يعودان للعصر البابلي المتأخر. واللوح الأول(A) يسجل الاحداث من عهد شاررو-كينوم حتى عهد اينليل-باني(Enlil-bani) من ايسن(Isin) وايلو-شوما(Ilu-šuma) من اشور. اما اللوح الثاني(B) فيذكر تاريخ الاحداث من عهد ايررا-ايميتتي(Erra-imitti) وحتى عهد الملك الكاشي اگوم(Agum) الثالث. وقد اعتمدت هذه الدراسة على الترجمة التي قدمها كل من عالمي المسماريات گرايسون وگلازنر في:

Andrew Kirk Greyson, Assyrian and Babylonian Chronicles, (New York,1975) ,No.20A-20B.

Jean-Jacques Glassner, Mesopotamian Chronicles,(Allanta,2004),No.39-40.

ترجمة النص

اللوح(A).

1.شـــاررو-كينـــوم(Šarru-kinum)، ملـــك ا-كـــا-ده(A-ka-de)، وصـــل إلـى الســـلطة في عهـــد سيادة عشتار(Ištar) و

2.لم يكن له منافس او مساوٍ، (و) عظمته،(على) كل البلدان

3.انتشرت. عَبَرَ البحر للشرق.

4.في العام الحادي عشر غزا الاراضي الغربية إلى اقصاها.

5.وجعلها تحت سلطة واحدة. واقام تماثيله هناك.

6.ونقل عبر البحر غنائم الغرب بالسفن.

7.ركز جنود بلاطه لمسافة خمس ساعات مضاعفة و

8.شمل حكمه شعوب البلدان.

9.سار إلى كازاللو(Kazallu) وحوّل كازاللو إلى كومة من الحطام.

10.بحيث لم يبقَ هناك مكاناً لطائر كي يجثم.

11.بعدئذ، في شيخوخته، كل البلدان تمردت مجدداً و

12.حاصرته في ا-كا-ده. خرج شاررو‌كينو للقتال وتمكن من هزيمتهم.

13.اطاح بهم وتمكن من السيطرة على جيشهم الكبير.

14.بعدئذ، هاجمت سوبارتو(Subartu)، شاررو‌كينو بسلاحٍ كامل، فدعا جيشه.

15.اعد شاررو‌كينو كميناً وهزمهم تماماً.

16.سيطر على جيشهم الكبير

17.وارسل ممتلكاتهم إلى ا-كا-ده.

18.اخذ التراب من بابل و

19.جعل نظير بابل(مدينة) ا-كا-ده المجاورة.

20.وبســـبب الخطـــأ الـــذي ارتكبـــه اصـــبح مـــردوك الســـيد العظـــيم غاضـــباً ومحى عائلتـــه بالمجاعة.

21.من الشرق إلى الغرب، تمرد الاتباع ضده

23.وابتلاه مردوك بالأرق.

24.نارام-سين(Naram-^{d}sin)، ابن شاررو-كينوم، سار إلى اپيشال(Apišal).

25.اخترق سور المدينة وريش- ادد(Riš-adad)

26.أُسر؛ ملك اپيشال، ووزير اپيشال.
27.سار إلى ماگان(Magan) وأسر مانّو-داننو(Mannu-dannu)، ملك ماگان.
28.شـولگي(Šulgi)، ابـن اور-نامـا(Ur-namma)، قـدم طعامـاً وفيـراً لـ اريـدو(Eridu)، التي تقع على شاطئ البحر.
29.لكنه قام بأعمال شريرة؛ (ف)ممتلكات إيساگيلا وبابل
30.اخذها غنيمةً. بيل(Bêl) بسبب ذلك[...] اذبل جسده وقتله.
31.إيررا- إيميتي(Irra-imitti)، الملك، نصب إينليل- باني(Enlil-bani)، البستاني،
32.ملكًا بديلًا على عرشه.
33.وضع التاج الملكي على رأسه.
34.مات إيررا-إيميتي في قصره عندما ارتشف حساءً ساخناً.
35.إينليل-باني، استولى على العرش، (و)لم يتخلى عنه و
36.اصبح صاحب السيادة.
37.إيلو-شوممـا(Ilu-šumma) ملك أشور في عهد سو- ابو(Su-abu).
38.معارك.

اللوح(B).

الوجه.

1.إيررا- إيميتي(Irra-imitti)، الملك، نصب إينليل- باني(Enlil-bani)، البستاني،
2.ملكًا بديلًا على عرشه.
3.وضع التاج الملكي على رأسه.
4.مات إيررا-إيميتي في قصره عندما ارتشف حساءً ساخناً.
5.إينليل-باني، استولى على العرش،
6.(و) لم يتخلى عنه و
7.اصبح صاحب السيادة.
8.خاممورابي(Ḫa-am-mu-ra-bi)، ملك بابل، حشد جيشه و
9.سار لمواجهة ريم- سين(Rīm-sin) ملك اور.
10.خاممورابي استولى على اور(Ur) ولارسا(Larsa) و
11.اخذ ممتلكاتهما إلى بابل.
12.جلب ريم- سين إلى داخل كي- ايس- كاپ(Ki-is-kap) في بابل.
13.سامسو-ايلونا(Samsu-iluna)، ملك بابل، ابن خاممورابي، الملك

14.[...] حشد و

15.ريم- سين(الثاني) سار إلى [...]

16.أسر و

17.[...] بصحة جيدة في قصره

18.[...] ذهب وحاصر [...]

19.[...] شعبه [...]

[20] [...]

[ثغرة]

الظهر.

[ثغرة]

1.[...]

2.[...] إيلوما- إيلو(Iluma-ilu)[...]

3.[...] جعل [...]

4.قاتلهم [...]

5.جثثهم [...] في البحر[...]

6.اعاد وسامسو- إيلونا[...]

7.هاجم إيلوما-إيلو وهزم جيشه.

8.ابي- ايشوخ(Abi-ešuḫ)، ابن سامسو-ايلونا، استعد لغزو ايلوما-ايلو.

9.قرر سد نهر دجلة.

10.سد نهر دجلة لكنه لم يأسر إيلوما- إيلو.

11.في عهد سامسو-ديتانا(Samsu-ditana) سار الخاتيون ضد اكد.

12.إيا-گاميل(Ea-gamil)، ملك أرض البحر، هرب إلى عيلام(Elam).

13.بعد ان رحل، اولام-بورياش(Ulam-buriaš)، شقيق كاشتيلياشو(Kaštiliašu)، الكاشيون،

14.حشدوا جيشاً وغزوا أرض البحر. كان سيد البلاد

15.اگوم(الثالث)، ابن كاشتيلياشو، حشد جيشه و

16.سار إلى أرض البحر.

17.استولى على دور-اينليل(Dūr-enlil) و

18.حطم إي-گالگاشيش-نا(É-galga-šeš-na)، معبد اينليل في دور-اينليل(Dūr-Enlil).

التعليقات التاريخية

اللوح الأول.

السطر1.

-ورد اسم الملك الاكدي في النص بصيغة لوگال-گين(Lugal-gin) لأن اسم هذا الملك يرد في النصوص المتأخر بهذه الصيغة أو لوگال-گي-نا(Lugal-gi.na) وهو يطابق اسم الملك شارروكين الثاني(722-705 قبل الميلاد)[1].

-اكادة($A\text{-}ka\text{-}de_3^{ki}$) في الاكدية واوري كي($URI^{ki}$) في السومرية، وهي عاصمة المملكة الاكدية، ما زال موقعها غير معروف ولكنها على الأرجح تقع شمالي مدينة بابل ومعظم المناطق التي افتُرض انها تمثل العاصمة اگادة تقع شرق نهر دجلة، بين مدينتي سامراء وبغداد[2].

السطر 9.

-مدينة كازاللو(Kazallu) أو كازالا(Kazalla) مدينة يرد ذكرها في المصادر المسمارية، وتقع شمال بلاد بابل. وقد ورد ذكرها بإيجاز في نصوص المملكة الاكدية، كما ذُكرت في نصوص اور الثالثة والعصر البابلي القديم(Bryce,2009, PP.377-379). وفي نص ادبي سومري يظهر من خلاله ان سكان مدينة كازاللو المبكرين كانوا من الاقوام الرُحل، ففي هذه الأسطورة نقرأ ان إله مارتو، الذي يحمل الاسم الذي عُرف به الساميون الرحل، يد بنت من مدينة كازاللو للزواج. وقد دفع ذلك احد أقرباء الفتاة ان يُبين لها بأن مارتو: "يأكل اللحم نيئاً، وليس له بيت طوال حياته، وبعد موته يُترك من دون دفن". غير ان ذلك لم يمنع الفتاة من إتمام الزواج الذي يمثل، حسب افتراض ساگز، تمازج بين الاجناس[3]. ونعرف من نصوص اور الثالثة انه كان على مدن اوممـا(Umma)، وبابل(Bab-il)، ومرد(Mard)، واداب(Adab)، وشوروپپاك(Šuruppak)، وكازاللو(Kazallu) ان تقدم قرابين معينة كل منها شهراً في السنة، وكان ايشاككو گيرسو(Girsu) يدفع وحده حصة اربعة شهور كل عام[4].وهناك رسالة تالفة مرسلة الى ملك اور ايبي-سين(Ibbi-sin) من قبل شخص يدعى اشبي-ايررا(Išbi-Erra)، والذي سيصبح لاحقاً مؤسس سلالة ايسن الأولى، تزودنا بمعلومات عن سير الاحداث في عهد آخر ملوك سلالة اور الثالثة. وما يهمنا هنا ان ايشبي-ايررا ذكر في رسالته انه قد عُهد إليه بشراء حنطة من مدينتي ايسن(Isin) وكازاللو[5].كما نعرف ان مدينة لارسا قبل سيطرة اسرة كودور-

مـابوك(Kudur-mabuk) عليهـا قـد تـدهورت أوضـاعها السياسـة عنـدما هاجمتهـا جيوش كازاللو وموتيبال(Mutiabal)[6].

السطر14.

-يـرد مصـطلح سـوبارتو في النصـوص المسـمارية في صـيغ عـدة مثـل شـوبارو(Šubāru) وسـوبارتوم(Subārtum) وسـوبارتئوم(Subārt'um)، وجـاءت تلـك الصـيغ مـن الصـيغة السـومرية سـو[KI](SU) أي أرض سـو المختزلـة مـن كلمـة سـو-بيـر(Su-Bir). والمقطـع سـو يعني اقـوام السـوئيين امـا بيـر فتعني سـهوب أو مقاطعـة. ويعني هـذا ان كلمـة سـو-بيـر ربمـا تعني أولئـك الـذين يعيشـون في الخـارج[7]. والحقيقـة إن موقـع سـوبارتو يصـعب تحديـده بشـكل قـاطع ويفتـرض پـوتيرو إن منطقـة سـوبارتو تقـع فـي أعـالي وادي الرافـدين في المنطقـة الممتـدة مـن جبـال زاگـروس إلى الخـابور والبلـيخ، وربمـا إلى أكثـر مـن ذلـك غربـاً وكـان يقـع ضـمن هـذه المنطقـة بـلاد أشـور الأصـلية[8]. بينمـا يعـين الأسـتاذ الأمـين هـذه المنطقـة بأنهـا الواقعـة إلى شـمال كركـوك وشـرقيها[9]. وقـد ورد ذكـر هـذا المصـطلح خـلال عصـر فجـر السـلالات بصـيغة سـوبار(Subar)، ونمتلـك إشـارة في نـص لـ إي-انـا-نـا-تـوم (É-an-na-tum) حـاكم مـن سـلالة لگـش(Lagaš) الأولى انـه واجـه حلفـا عسـكريا أقـيم بـين عـيلام(Elam) وبـلاد سـوبار(Subar) ومدينـة أورو-ا (Uru-a)وانـه انتصر عليهم أو كما يقول ايانـاتوم:

elam Subar^{ki} Uru-a^{ki} a-Šhur-ta tum-Šè bi-Šè

أي: "عـيلام (و) سـوبار (و) أورو-ا، وذلـك ابتـداءً مـن قنـاة اشـخور، بالسـلاح قـد ضـربها"[10]. والـذي يهمنـا في الـنص هـو اشـتراك سـوبار في الحلـف، وهـو الاسـم المـرادف لـبلاد أشـور، ومـن الجـدير بالملاحظـة إن إي-انـا-نـا-تـوم يـذكر سـوبار وبعـدها اللاحقـة (Ki) والمعـروف إن هـذه اللاحقـة تتبـع أسـماء المـدن والمنـاطق[11]. الأمـر الـذي يشـير إن الاسـم سـوبار ذا دلالـة جغرافيـة وليس قوميـة. ونقـرأ في نـص يعـود لأحـد حكـام الجنـوب وهـو لوگـال-انـي-مونـدو(Lugal-ane-mundu) حـاكم دولـة اداب (Adab) والـذي حكـم حسـب مـا يـذكر الإثبـات السـومري للملـوك تسـعون سـنة[12]، والـذي ربمـا كان مـن ملـوك سـومر العظـام. وقـد وصـلتنا منـه وثيقـة متـأخرة تـدل على انـه كان غازيـاً كبيـراً بسـط نفـوذه مـن الأراضـي الواقعـة بـين البحـر المتوسـط حتى جبـال زاگـروس، ووصـفته الوثيقـة بملـك الجهـات الأربعـة، وتتحـدث عـن بنائـه معبـد أي-نـام-زو(É-nam-zu) وتـذكر حضـور وفـود مـن الـدول المجـاورة ومنهـا بـلاد سـوبارو (سـوبير) مـع أضـاحيهم

للمشاركة في هذه المناسبة[13]. وفي نص للملك دادوشا(Daduša)(1800-1779 قبل الميلاد) حاكم ايشنونا(Ešnunna) في العصر البابلي القديم(2006-1595 قبل الميلاد) يتحدث عن جيش حاكم ماري(Mari) الأشوري يسماخ-ادد (Yasmaḫ-adad) ويقول عنه: "جموع سوبارتو وخانة"[14]. وان قائمة سنوات حكم حمورابي(Ḥammurabi) ملك بابل (1792-1750) يرد فيها تسمية بلاد أشور بصيغة سوبارتو[15]. ونجد إن الملك البابلي مردوك-اپلا-ايددينا(Marduk-apla-iddina) (721-710 قبل الميلاد) يطلق على الملك شاروركين(Šarrukin) الثاني(722-705 قبل الميلاد) لقب ملك السوباريين وليس الأشوريين ويسمي جيشه جموع سوبارتو[16]. وفي نص يعود إلى نابونائيد(Nabu-na'id)(559-539 قبل الميلاد) يصف ملك أشور سين-اخي-ايريبا(Sîn-aḫḫi-erība) ويسميه ملك سوبارتو[17].

الاسطر18-20.

-يرد في نص اخبار ايساگيلا احداث مشابهة لما ورد اعلاه: "إلا انه بعدئذ اهمل عبادة ايساگيلا(وفرض) ضريبته على معابد البلاد البابلية. و(دون) رضى السيد(الكبير) مردوك، جمع تراب في خنادق بابل، وبنى مدينة مقابل اكد، ومنحها اسم بابل(وبالنظر إلى الانتهاك الذي كان قد) اقترفه عامله مردوك كعدو، واثار ضده ثورات من الشرق حتى الغرب، وحرمه من الراحة إلى الابد"[18].

السطر 24.

-اپيشال(Apišal) احدى مدن عصر البرونز الوسيط وتقع بين مدينتي كركميش وحلب[19].

السطرين 31-32.

كان القدماء يخشون الشر بكافة انواعه من قوى شريرة أو ظواهر غير طبيعية أو ظواهر كونية، ففي بلاد الرافدين كان الملك، من وجهة النظر الدينية، الواسطة بين الآلهة والناس وهو الذي يمثل الناس امام الآلهة، وإن رفاهية الشعب كانت تعتمد على رفاهية وسلامة الملك، لذا فإن اي خطر يهدد الملك كان يهدد أمن وسلامة البلاد أيضاً. وعندما يشير الطالع الى اقتراب مثل هذه الاخطار، كان لابد من اتخاذ اجراءات معينة. فمن اجل الحفاظ على حياته فقد تمت احاطته بمجموعة

من الكهنة والعرافين أو ما يعرفون بكهنة التعزيم، وكانت واجباتهم تتلخص في تفسير علامات الشؤم، إذ كانوا يتنبؤون بالخطر قبل وقوعه، وذلك عن طريق: الفأل، وقراءة اكباد الحيوانات المُضحى بها، ثم يبدون نصائحهم الى الملك. وبما ان الملك كان معرضاً للخطر اثناء حدوث ظواهر طبيعية معينة مثل ظاهرة الكسوف أو الخسوف، لذا توجب على الكهنة التنبؤ بمستقبل ذلك الملك من جهة، ومستقبل المملكة من جهة اخرى، وتشير الرسائل الملكية الى حرص الملوك الى التأكد من حدوث تلك الظواهر: "تحدثت ثانية مع الترتانو: هل تفترض حدوث كسوف للشمس[...]،(هل) بالتأكيد سيكون هناك كسوف للشمس؟ ابعث لي كلمات اكيدة". وفي رسالة كتبها أحد كهنة الملك اشور-اخا-ايددينا(Aššur-aḫa-iddina)(680-669 قبل الميلاد) يدعى اوككوللانو تشير الى حدوث ظاهرة للخسوف أدت الى نجاة الملك ووفاة أحد موظفيه بديلاً عنه: "إذ كان كوكب المشتري موجوداً اثناء الخسوف، فإنه فأل حسن للملك لأن شخصاً مهماً في البلاط سيموت بدلاً منه، غير أن الملك سد أُذنيه، وهكذا قبل أن ينقضي شهر كامل مات كبير القضاة". ومن اجل المحافظة على سلامة الملك من الشرور والاخطار التي تنبأ بها العرافون، انبثقت فكرة الملك البديل(شار-بوخي)(Šar-Puḫi)، اي يُنتخب احد الاشخاص بديلاً عن الملك، وحسب المادة المتوفرة التي سنستعرضها، يُقتل بدلاً عنه؛ إذ كان يجلس محل الملك الاصلي حفاظاً على الملك من النذور السيئة المحتملة له.

ان اقدم إشارة الى طقس الملك البديل يعود الى عهد ملك ايسن(Isin) ايررا-ايميتتي(Erra-imitti)(1868-1861 قبل الميلاد). وتكاد تكون وثائق العصر الآشوري الحديث أفضل ما يمكن الاعتماد عليه في دراسة هذا الطقس، إذ يرد مصطلح شار-پوخي مرة واحدة في وثيقة إدارية تعود للعام الأخير من عهد الملك ادد-نيراري(Adad-nirari) الثالث(810-783 قبل الميلاد). ولكنه يعود فيظهر ثانية أكثر من مرة في مراسلات الملك الآشوري اشور-اخا-ايددينا، وفي عهد أبنه اشور-باني-اپلي(Aššur-bani-apli)(668-627 قبل الميلاد)، وذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة. إذ يرد هذا المصطلح بنحو 30 رسالة من الرسائل الملكية لهذا العصر وكلها تدور حول هذا الموضوع، ولكنها غالباً ما تنقطع لسوء الحظ في الموضع المهم أو هي عسيرة الفهم. ويبدو، ومن خلال الوثائق، ان طقس الملك البديل تم تنفيذه اربع مرات خلال عهد الملك اشور-اخا-ايددينا في 26 ايارو(Ayaru) 672 قبل الميلاد، و14 دوموزو(Dumuzu) 671 قبل الميلاد، و14 طيبيتو(Ṭebētu) 671 قبل الميلاد، و14

سيمانو(Simanu) 669 قبل الميلاد. وفيما يخص اشور-باني-اپلي فإننا لا نعرف سوى مثال واحد حول ممارسة هذا الطقس تم في 14 نيسانو(Nisānu) 666 قبل الميلاد.

إن اختيار الملك البديل يتم بالتأكيد بوساطة العرافين والمنجمين والمعزمين ومختلف أنواع الكهنة الذين يشكّلون بصورة ما مجلس دفاع الملك وهيئة حمايته على الصعيدين الديني والسياسي. غير إننا لسنا مطلعين على معايير هذا الاختيار ولا على شكلياته، بيد ان النصوص تشير الى ان شخصاً ما يقوم مقام الملك. وحسب النص العائد لعصر سلالة ايسن نلاحظ ان بستانيا كان بديلاً عن الملك: "لكي لا تنقرض السلالة، جعل الملك ايررا-ايميتتي البستاني اينليل-باني(Enlil-bani) يأخذ مكانه على العرش، ووضع التاج الملكي على رأسه...". وهناك رسالة من العصر الاشوري الحديث موجهة من حاكم بابل مار-عشتار(Mar-ištar) فيها إشارة الى ضرورة اختيار ساكلو(Saklu) وهي كلمة تعني رجلاً بسيطاً ساذجاً ومتخلفاً. ويبدو من السياق إن الالحاح يدور حول تفاهة الشخص الذي لا أهمية له على الصعيد الاجتماعي ولا يهم مصيره إي إنسان. إلا ان مار-عشتار نفسه يبدو كأنه يفترض، قبل اختياره كبديل، تقليده مهمة شاتاممو(Šatammu)، أي مدبر وخادم معبد في آن واحد. ففي ذلك العهد على الأقل، كانوا يظنون ان البديل، ليكون أهلاً بالذي سيقوم مقامه، يترتب عليه ان ينعم، ولو بصورة شكلية، بمستوى اجتماعي رفيع.

يبدو ان الاجراءات اللازمة لتعيين الملك البديل في العصور الاشورية تحدث حينما يتنبأ الكاهن العراف(بارو/Bārû) بأن ظواهر طبيعية قد تُنذل مكروهاً أو شراً بالملك، عندئذ يُطلب من الملك الاختفاء، ويتم تنصيب ملك بديل عنه يحل محل الملك طيلة فترة الخطر التي كانوا يتوقعونها، لينجو الملك الحقيقي من الاخطار وتحل الشرور ببديله. ويبدو ان البديل كان يُنتخب من قبل الآلهة من خلال الكهنة المُلهمين. وفي عهد الملك اشور-اخا-ايددينا، كان البديل يعتلي العرش مدة مائة يوم، ففي رسالة نجد ادد-شوم-اوصور(Adad-šum-uṣur) وهو احد موظفي الملك اشور-اخا-ايددينا، يطلب من الاخير ان يسمح للملك البديل ان يكمل مدته الاعتيادية وهي مائة يوم لأن كسوفاً للشمس لا يزال متوقعاً. وكان الملك البديل خلال هذه المدة يتمتع بجميع الامتيازات الملكية التي كانت تمنح الى الملك(بصورة نظرية طبعاً)، في حين كان الملك الحقيقي وابناءه يحجزون في القصر، ويبدو من الرسائل ان هناك بناية خاصة كان الملك يذهب إليها أو ربما يقيم فيها، حيث يعمد الملك الى الاختفاء

لفترة من الزمن حتى تزول تلك الاخطار. وهناك نصاً يشير الى مسألة اختفاء الملك يقول: "على الملك ألا يتجول في أرض المملكة، طالما يدوم خسوف القمر، إي التحام الالهين(شمش وسين)". وبعبارة أخرى، ألا يظهر علناً، وخلال هذه الفترة يلقب نفسه بلقب ايككارو(Ikkāru) أي المزارع أو الفلاح ولا نعرف لماذا، وربما كان ذلك نقيضاً للقب الراعي وهو اللقب الملكي السائد في البلاد. وكان دور الملك البديل ان يأخذ على عاتقه تقبّل جميع النبوءات السيئة التي تهدد حياة الملك: "اخذ على نفسه تقبّل جميع تنبؤات السماء والأرض". وفي سبيل مراعة المظاهر، كانوا يمنحونه ملكة أيضاً يقتضي الطقس ان تكون عذراء(ارداتو/ardatu؛ باتولوتو/Batultu). كان مصير الملك البديل هو الموت: "ان الرجل الذي أُسلم ليقوم مقام الملك عليه ان يموت لكي لا تمس الفؤول السيئة الملك المذكور"؛ أو في مقطع آخر نقرأ: "أن يأخذ معه...جميع هذه الشرور وان يسلمها الى عالم اللاعودة". وهناك رسالة أخرى تقول: "بخصوص الملك البديل والذي كتب لي عنه سيدي الملك ما يلي: كم يوم يتوجب عليه ان يجلس على العرش؟،(فأجبت): انتظرنا حدوث كسوف شمسي(ولكن) لم يحصل هناك كسوف. اذا رأت الآلهة بعضها البعض في اليوم الخامس عشر فإنه سوف(أي الملك البديل) يلاقي مصيره في اليوم السادس عشر". وهناك رسالة أرسلت الى ملك اشوري تتحدث كيف ان الملك البديل اخذ علامات الشؤم: "الى الفلاح سيدي، خادمك نابو-زير-ليشر(Nabû-zer-lišer): عسى ان يكون سيدي بخير،(و) عسى ان يبارك نابو ومردوك سيدي لسنوات كثيرة. لقد دونت علامات الشؤم، بقدر ما كانت، سواءٌ في السماء أو الأرض أو في الولادات الشاذة، وجعلتها تُتلى الواحدة بعد الاخرى امام الإله شمش. لقد جعلتهم يطبخون ويأكلون طيوراً أُعدت بالنبيذ، وغسلت بالماء ودُهنت بالزيت. واخذ الملك البديل عندها علامات شؤم بلاد اكد على نفسه". وفي رسالة اخرى مرسلة الى اشور-اخا-ايددينا، ترد فيها اشارة الى ولي العهد اشور-باني-اپلي، ثم الى اخيه شمش-شوم-اوكين دون ذكر لقب له، ويذكر صاحب الرسالة فيها بانه جعل ادد-شوم-اوصور يقسم في مدينة اكد بآلهة الملك العظام بانه خلال فترة المائة يوم سوف يذكر كل شيء يلاحظه، ويؤكد بأن الملك البديل قد ذهب الى مصيره(أي مات). يعامل الملك البديل بعد مقتله معاملة الملوك من حيث مراسيم الدفن، فيحظى باهتمام كبير، اما الملك الحقيقي فقد كان يقيم في قصره مع افراد عائلته ويقوم بتأدية بعض الطقوس الدينية. وان المراسيم الخاصة التي ترافق مقتل الملك البديل وردتنا في رسالة تتحدث عن ملك بديل يدعى دامقي(Damqi).

فالرسالة مُرسلة من مار-عشتار الى اشور-باني-اپلي تلقي ضوء اكثر على الطقس، تعود الى سني حكم اشور-باني-اپلي الاولى. وتذكر الرسالة ان خسوفاً للقمر سيحل، والناس في بلاد اكد خائفين، وسوف يعين شخص اسمه دامقي(Damqi)، وهو أحد النبلاء الاكديين، كملك بديل، بلا شك بدلاً من شمش-شوم-اوكين الذي كان آنذاك ملكاً على بابل. وكان دامقي قد أُختير من قبل عرافة غائبة عن الوعي وزُوج بسيدة من البلاط الاشوري. وقد هيء لهما الضريح، ثم البكاء على الجنازة، واقيم الندب على الوجه المطلوب بعد موتهما: "دامقي، ابن المدبر العام للمعابد في بابل، الذي كان قد تسلّم السيادة على بلاد آشور وبابل وجميع بلدان المملكة الأخرى، مات مع ملكته في ليلة...عوض الملك سيدي و(لإنقاذ حياة الامير) شمش-شوم-اوكين. (و)من اجل الحفاظ عليهما ذهب الى مصيره.(وبعد ذلك) اعددنا دفنهما، هو وملكته، فهيأناهما ووضعناهما في موضعهما واعلنا مأتمهما، ثم دُفنا مع إقامة النواح عليها(حسب الشعائر والطقوس الجنائزية المعتادة).(كما) أُكملت شعائر الحرق، ومُحيت جميع الفؤول السيئة بتنفيذ كامل لطقس الـ نامبوربو(Namburbû)...ومختلف الشعائر التعزيمية، وتلاوة صلوات التوبة وصيغ أخرى تقليدية. فليعلم سيدي الملك هذا الأمر.(ليعلم سيدي الملك أيضاً أني) كنتُ قد سمعتُ قبل هذه الاحداث والاعمال ان نبية كانت قد تنبأت وقالت لـ دامقي: أنك ستحمل السيادة الملكية. وإن النبية(ذاتها؟)، في وسط مجلس البلاد، كانت قد أعلنت له....اني سأسلمك بين يدي(مصيرك؟). وبعد ان أُنجزت (طقوس) الـ نامبوربو هذه كما ينبغي، فإن روح سيدي الملك يجب ان تكون في ارتياح كبير.(حقاً) لقد أصاب الهلع البابليين(بموت دامقي)، ولكننا أعدنا الشجاعة إليهم فهدأوا. وكذلك علمت ان مدبري المعابد و(غيرهم) من متقلدي السلطة(من قبل الملك على معابد) بابل، قد أصيبوا هم أيضاً بالرعب(أمام المأساة عينها). (ولكننا بيّنا لكم أن) مردوك ونابو وجميع آلهتهم الآخرين هم الذين أرادوا بهذه الوسيلة ان يطيلوا حياة سيدي الملك.(بعد هذا)، بما ان القاعدة تقتضي، طالما يدوم خسوف القمر أو التحام الآلهة، ألا يستطيع الملك ان يظهر علناً في حدود مملكته، فإن رضي سيدي الملك، ألا يعين من الآن لمهمة مدبر المعبد، كما كان الأمر جارياً من قبل، سوى رجل من الرعايا(ساكلو)، فهو بهذه الصفة سيقدم القرابين اليومية أمام المذبح، وفي أيام الأعياد الشهرية، (و) سيقدم البخور بالقرب من موقد العطور، إكراماً لسيدة أكد(Akkad). وحينما يحدث خسوف يخص بلاد بابل، سيستطيع ان يكون بديلاً

عـن سـيدي الملـك وأن يقـوم مقامـه. وهكـذا ستصـان حيـاة سـيدي الملـك في حـين ان فكـرْ الشـعب سـيظل هادئـاً. سـيترتب على سـيدي الملـك، إذا ناسـبه الأمـر، ان يضـع أحـد هـؤلاء الأشـخاص في الخدمـة ليقـوم مقامـه". ويعتقـد الـبعض بعـدم وجـود دليـل على قتـل الملـك البـديل خـلال العصـر الاشـوري المتـأخر، فهنـاك اشـارات الى وجـود تمثـال للملـك البـديل وإن هـذا الاسـتنتاج تـم بنـاء على رسـالة يخبر فيهـا شـخص يـدعى اوككوللانـو الملـك اشـور-اخـا-ايـددينا بـأن تمثـال الملـك البـديل في الطريق(ربمـا مـن بابل)، وانه ظل في مدينة اكد حوالي اثني عشر يوما[20].

اللوح الثاني.

الاسطر 2-10.

-حكـم ايلومـا-ايلـو مملكـة أرض البحـر نحـو سـتين عامـاً، ولا نعـرف حتى الآن أي شـيء عـن هـذا الملـك مؤسـس السـلالة باسـتثناء انـه ركـز جهـوده لمعارضـة الملـوك البـابليين سامسـو-ايلونـا(Samsu-iluna)(1750-1712 قبـل المـيلاد) وابـي-ايشـوخ(Abi-ešuḫ)(1711-1648 قبـل المـيلاد) الملكـين السـابع والثـامن لسـلالة بابـل الأولى. ونعـرف بـأن الملـك سامسـو-ايلونـا قـد تحـرك بجيشـه مـرتين في الأقـل للقضـاء على الملـك ايلومـا-ايلـو الـذي اسـتقل في أرض البحـر واعلـن انفصـاله عـن الدولـة البابليـة. وخـاض ابـي-ايشـوخ عمليـات عسـكرية واسـعة النطـاق مـن اجـل القضـاء عليـه لكـن دون جـدوى، إذ تمكـن ايلومـا-ايلـو مـن الاسـتحواذ على منـاطق مـن بـلاد بابـل فضـلاً عـن أراضـيه ممـا يـدل لـيس فقـط توقيفـه للهجمـات البابليـة التي قادهـا ملـوك بابـل ضـده بـل كـان منتصـراً في كـل هـذه العمليـات ولـم يـتمكن الأخيـرين مـن إيقـاف تقدمـه وهي تشـير إلى قوتـه واسـتقرار حكمـه والتفـاف الكثيـرين حولـه. ويظهـر مـن الوثـائق التي وصـلتنا ان مدينـة لارسـا(Larsa) قـد سـيطر عليهـا ايلومـا-ايلـو منـذ العـام الثالـث والعشـرين مـن حكـم سامسـو-ايلونـا، في وقـت خرجـت مـن سـيطرته مدينـة نيبـرو(Nibru) الهامـة في عـام حكمـه التاسـع والعشـرين. وقـد وردنـا مـن نيبـرو رقيمـين يحمـلان ذكـر العـام الثـاني مـن حكـم الملـك ايلومـا-ايلـو. وبـذلك يكـون قـد سـيطر في بدايـة حكمـه على مـدينتين بـابليتين هـامتين همـا لارسـا ونيبـرو. وكـلا المـدينتين لهمـا أهميـة دينيـة كبيـرة فـالأولى مركـزاً لعبـادة الإلـه شـمش(Šamaš) والثانيـة تضـم معبـد الإلـه اينليـل(Enlil)، وهـذا يـدل دون شـك على ان الملـك ايلومـا-ايلـو لابـد ان كـان قائـداً شـجاعاً ويمتلـك القـدرة على التنظـيم الإداري، وقـد بـرهن على ذلـك بوضـع أسـس سـلالة جديـدة وصـد

هجمات الملكين البابليين واستحوذ على مناطق شاسعة من جنوب بلاد بابل ومدن في غاية الأهمية[21].

السطر 11.

-اعتاد علماء آثار وتاريخ غرب اسيا ان يطلقوا على القبائل التي تقطن في اواسط اسيا الصغرى خلال عصور ما قبل التاريخ اسم ما قبل الخاتيين، وهم لا يمتون بصلة قربى إلى الخاتيين، وهذه التسمية هي تسمية جغرافية وليس عرقية نسبة إلى بلاد خاتي(Ḫatti). والخاتيون يعودون اصولهم إلى الاقوام الهندية-الاوروبية، ويُعتقد ان القبائل الخاتية استوطنت بعض مناطق اسيا الصغرى في نهاية الالف الثالث قبل الميلاد، وكانت تربطها صلات قربى قوية بقبائل الكنتوم التي كانت تقطن في البلقان، ويشكل هذا لبعض الباحثين دليلاً على قدوم الخاتيين من البلقان، وان كانت نظرية اخرى تقول انهم جاءوا من المناطق الشمالية الواقعة على سواحل البحر الأسود[22].

السطر 12-18.

-ربما لم يكن أيا-گميل أول ملك لهذه السلالة يواجه هجوماً من الكاشيين ضده. ولكن يظهر بأنه قد استسلم دون مقاومة تذكر، وحسب النص أعلاه، فإن أيا-گميل ذهب إلى عيلام قبل غزو الملك الكاشي اولام-بورياش(ربما حكم عام 1480 قبل الميلاد) اخ الملك كاشتلياش(ربما حكم عام 1500 قبل الميلاد) لبلاد أرض البحر، ويفترض ساگز ان حملة اولام-بورياش قد تمت في عهد أخيه كاشتلياش. وفي الغالب ان أيا-گميل قد هرب إلى بلاد عيلام لاجئاً، واذا كان هذا الافتراض صحيحاً فإنه لابد ان كان يريد ان يحصل على المساعدة من العيلاميين لمقاومة الكاشيين والتي لم تجديه نفعاً في صد الخطر الكاشي عن منطقته واخيراً حتى عن نفسه. ومن الصعب معرفة الوقت الذي جرت فيه هذه الهجمة من النصوص المتوفرة حالياً، ولكن من المعقول الافتراض ان العداء الكاشي لبلاد أرض البحر وطمعهم في مد سيطرتهم عليها يعود إلى ازمان سبقت حكم الملك أيا-گميل. وبانتصار اولام-بورياش خضعت أرض البحر إلى الاحتلال الكاشي واتخذ هذا الملك لقب ملك أرض البحر وربما، حسب ما يشير ساگز، قد عمل اولام-بورياش كممثل أو نائب للملك في ارض البحر خلال عهد أخيه قبل اعتلائه العرش. وهكذا تمكن اولام-بورياش من إعادة

توحيد بلاد بابل ثانية بعد انقسامها لمدة زادت على مائتي عام. غير ان احتلال بلاد أرض البحر من قبل الكاشيين لم يكن نهائياً زمن الملك اولام-بورياش حيث نقرأ في النص أعلاه ايضاً ان الملك الكاشي اگوم الثالث(ربما حكم عام 1470 قبل الميلاد) ابن كاشتلياش وخليفة اولام-بورياش، وحسب ساگز فإنه كان ابن اولام-بورياش، قد سار بقوة عسكرية إلى أرض البحر. وربما تكون حملة اگوم الثالث ضد أرض البحر هي لإخماد ثورة قامت بها ضد سلطة الكاشيين لا نعرف عنها شيئاً الآن. ويبدو ان انتصار اگوم الثالث ساحقاً حيث احتل مدينة دور-ايا(Dur-Ea)(ترد في النص أعلاه دور-اينليل)(تل اللحم قرب قرية الشعيبة الحالية في جنوب العراق) والتي كانت احدى المدن الرئيسة لبلاد أرض البحر وخرب معبدها الخاص بالإله ايا(Ea) وهو الرب الذي نعرف عن قوة ارتباطه بأرض البحر[23].

ملوك اور

نص دون في العصر السلوقي عام 251 قبل الميلاد يتحدث عن ملوك اور ولاسيما شولگي (Šulgi)(2094-2046 قبل الميلاد)، وما قام به من تلاعب ديني ادى إلى غضب الآلهة عليه. وقد اعتمدت في ترجمة النص على كل من دراسة:

Jean-Jacques Glassner, Mesopotamian Chronicles,(Allanta,2004),No.48.

Kathryn Stevens, Between Greece and Babylonia: Hellenistic Intellectual History in Cross-Cultural Perspective,(Cambridge,2019),P.351.

ترجمة النص

وجه اللوح.

بأمر من [الإلهين] انو(Anu) وانتو(Antu)، عسى ان انجح في كل امر اقوم به، واتمتع به تمتعاً كاملًا.

[...]اور-ناممما(Ur-namma) حكم ثمانية عشر عاماً.

شولگي المقدس، ابن اور-ناممما، ملك جميع الاراضي، غزا [...]-بانگار، ورابسيسي(Rabsisi)، ملوك سوبارتو(Subartu)(و) نهب[مدن] بلاد العدو. اخذ كنوز و[املاك] ايساگيلا(É-sag-ila) وبابل. نصب واكمل الـ اي-گيش-نو-گال(É-giš-nu-gal)، معبد الإله سين(Sîn) في وسط اور. بنى سور مدينة اور وشدد اساسات المدينة.

شـــولگي(Šulgi) المقـــدس، ابـــن ابنـــة الملـــك اوتـــو-خيگـــال(Utu-ḫegal) ملـــك اوروك(Uruk)، مـع الاعمى لـو-نانـنـا(Lu-nanna)، العـالم (بـ) [...]، كـان هنـاك حقـد في قلـوبهم!، تلاعبـا تلاعبـاً غير لائـقٍ بطقـوس عبـادة انـو، وقـوانين اوروك، والمعرفـة السـرية للحكماء، سحقا كتابات العمل القسري المفروضة من لدن سين، سيد اور.

خـلال حكمـه، الـف لوحـاً كاذبـاً، وكتابـات وقحـة، تخـص طقـوس طهـارة الآلهـة، وتركاهـا للأجيال القادمة.

لكـن انـو، صـاحب الاحكـام المهيبـة، احاطـه بغضـبه و[...] اخطائـه الشـنيعة [...] غطى جسده بـ [...].

ظهر اللوح.

تنبؤات اكو- باتيلا(Aku-batila) [...] لم [...]شولگي المقدس حكم 48 عام.

.....

حكم امار- سين 9 اعوام.

كُتب(اللوح) وفقاً للنص الاصلي، ورُوجِعْ، ونُقِّحْ.

نسخة من لوح خشبي، يخص الإلهين انو وانتو.

لـــوح انـــو-اخـــا-اوشابشـــي(Anu-aḫa-ušabši)، ابـــن كيـــدين- انـــي(Kidin-ani)، سَـــلِيلُ إيكـــور(É-kur)؛ زاكيـــر، طـــارد الارواح الشـــريرة، (التـــابع لـــ) انـــو وانتـــو، كـــاهن الشيشگاللو(Šešgallu) في معبد بيت-ريشي(Bit-riši) في اوروك.

(كُتب)بيد انو- بالاصصو- إيقبي(Anu-balaṣṣu-iqbi)، ابنهُ.

كتبـا ليُـتم تعليمـه، الايـام الطويلـة لحياتـه، و(وبقـاء) في منصـبه إلى الأبـد، ووضـعها في بيت- ريشي، معبد سيده في اوروك.

وروك، شـــهر ابـــو(Abu)، اليـــوم الحـــادي والعشـــرون، العـــام الحـــادي والســـتون، انتيوخوس (Antiochus)الثاني، ملك جميع البلدان.

التعليقات التاريخية

وجه اللوح.

-في العـراق القـديم كانـت كلمـة(Dingir) السـومرية، ويقابلهـا(Ilu) في الاكديـة تعني إلـه، أو معبـود، وتـرد هـذه الكلمـة امـام اسـماء الالهـة المـذكرة والمؤنثـة على حـد سـواء. ويظهـر ان التأليـه في بـلاد الرافـدين لـم يقتصـر على الآلهـة بـل شـمل الملـوك أيضـاً، وان تأليـه الملـوك يعني اتخـاذ الملـك لقـب إلـه وبالتـالي يكـون مقدسـاً وتُبنى لـه المعابـد، علمـاً بـأن هـذا اللقـب لـم يغير مـن طبيعـة الملـك الدنيويـة الا ان مـا يميز الملـك

المؤلـه هـو كتابـة علامـة الالوهيـة امـام اسـمه التـي هـي إحـدى العلامـات الدالـة المستعملة في الكتابات المسمارية[24].

-حـذا شـولگي(Šulgi)(2094-2047 قبـل المـيلاد) حـذو الملـك الاكـدي نـارام-سـين في اسـتعمال لقـب: "ملـك الجهـات الاربـع"، وتوجـد دلالات قويـة على انـه بولـغ في تقديسـه إلى حـد التأليـه والعبـادة اثنـاء حياتـه وبعـد مماتـه، فقـد وضـع شـولگي، علامـة الالوهيـة قبـل اسـمه في العـام الحـادي والعشـرين مـن حكمـه، وامـر كمـا فعـل ملـك اكـد مـن قبلـه نـارام-سـين(Naram-Sin)، ان تقـدم لـه فـروض التمجيـد الالهـي، وأُلفـت الاناشـيد الدينيـة في تمجيـده، وقـد وصـل الينـا نحـو 30 ترتيلـة ملكيـة دينيـة خُصصـت لهـذا الملـك التي تمجـده كأنـه إلـه مـن الآلهـة، وانـه تحـدّر مـن صُـلب الإلهـين لوگـال-بانـدا، والإلهـة نينسـون(Ninsun) اللـذين كانـا ايضـاً ابـوي گلگـامش، ولـذلك دُعـي اور-نامما والـد شـولگي في احـدى التراتيـل بأنـه اخـو گلگـامش، وإلى ذلـك دُعـي شـولگي بأنـه ذو قربـى بالإلـه الشـمس اوتـو(Utu)، وقـد سـمي في احـدى التراتيـل الخاصـة بـه بأنـه: "الملـك الـذي يحيي الانسـان"، وفي اخـرى بـ: "الملـك حيـاتي"، وكـل هـذه التراتيـل مكرسـة لـ شـولگي المؤلـه. بـل ان احـد الشـهور في بعـض التقـاويم المحليـة كـان يسـمى: "شـهر عيـد شـولگي"، و: "شـهر شـولگي المقـدس" كمـا اسـتخدم اسـمه جـزءًا مـن اسـماء رعايـاه بـدلًا مـن اسـماء الالهـة مثـل: شـولگي-ايلـي(Šulgi-ili) اي:(شـولگي الهـي)، وشـولگي-بـاني(Šulgi-bani) اي:(شـولگي الخـالق)، وشـولگي-ابـي(Šulgi-abi) اي:(شـولگي والـدي) ، وشـولگي حيـاة بـلاد سـومر؛ وهنـاك اسـم شـخص يـربط اسـم الملـك نـارام-سـين بالملـك شـولگي ويضـع علامـة الالوهيـة قبـل اسـم الاخيـر(dشـولگي-نـارام-سـين)(dŠulgi-naram-sin) ؛كما أُطلق على شولگي في اثناء حياته لقب إله بلاده:

"شولگي

إله بلاده

القوي

ملك مدينة اور

ملك الجهات

الاربع".

وفي نص ثانٍ نقرأ:

"الإله نينگرسو(dNingirsu)

البطل الأول

للإله اينليل(^{d}Enlil)
إلى ملكه
الإله شولگي(^{d}Šulgi)
الرجل القوي
ملك مدينة اور
ملك بلاد سومر واكد".
وفي نص ثالث نقرأ:
"الإله نينگرسو(^{d}Ningirsu)
القوي
الإله اينليل(^{d}Enlil)
ملكه
الإله شولگي(^{d}Šulgi)
البطل القوي
ملك مدينة اور
ملك بلاد سومر واكد
معبد الخمسين
معبده المحبوب
بنى".
وفي نص رابع نقرأ أيضاً:
"الإلهة نينماركي(^{d}Ninmarki)
سيدته
الإله شولگي(^{d}Šulgi)
الرجل القوي
ملك مدينة أكد
ملك بلاد سومر وأكد
معبد مونوس-گيسا(É-munus-gi$_{16}$-sa)
لمدينة گيرسو(Girsu)
بنى"[25].

ظهر اللوح.

-نلاحظ ان اللوح ينتهي بصفة تظهر في نصوص بلاد الرافدين وهي ان النُسّاخ كانوا يحرصون دائماً على ان يتركوا في نهاية معظم النصوص المسمارية هامشاً أو تذييلاً يدل، ضمن اشياء كثيرة، على شعورهم بمعظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم في عملية نقل الموروث، ولهذا كانوا يُثبّتون في تلك الهوامش ديباجة تنص في معظم الاحيان على انه: "نُقل من النسخة الاصلية ودُقق بموجبها"، مع ذكر اسم الناسخ وتاريخ الاستنساخ ولأمر من تم ذلك، وفي بعض الاحيان استنزال لعنة الآلهة على كل من يحاول تحريف النص أو اخذه أو اتلافه، ويمكن ان نقدم مثالاً على ذلك من قصة گيميل-نينورتا(Gimil-Ninurta):

"كُتب ودُقق وفق النسخة الاصلية
الناسخ نابو-ريختو-اوصور(Nabu-reḫtu-uṣur)
الناسخ المساعد، عضو مجمع
نابو-اخا-ايددين(Nabu-aḫa-Iddin)
امين القصر لأمر قادري-نرگال(Qadri-nergal)
كل من يأخذ الرقيم عسى ان يأخذه الإله ايا(Ea)
بأمر من نابو(Nabu) الذي يسكن معبد ايزيدا(É-zida)
وعسى ان لا يكون له نسل أو خلف
في شهر اذار، اليوم الحادي والعشرين من سنة
خاناني(Ḫanani)، حاكم تل بارسيپا
اياك ان تأخذ رقيماً
أو تكسر شيئاً من رُقم المكتبة
فذلك محرم عند أيا ملك مياه الأعماق"[26].

الهوامش:

1) Eckart Frahm, "Observations on the Name and Age of Sargon II and on Some Patterns of Assyria Royal Onomastics", in: NBAU, N0.2, 2005,PP.46-50.

2) Douglas B. Miller and R. Mark Shipp, An Akkadian Handbook: Paradigms, Helps, Glossary, Logograms, and Sign List,(Indiana,1996),P.43.

من أجل الحصول على دراسة حديثة حول المدينة وموقعها أنظر: كرار فوزي عبد علي الماجدي، الملك الاكدي نرام-سين: سيرته ومنجزاته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،2017،ص35-54.

3) هاري ساگز، عظمة بابل: موجز حضارة وادي دجلة والفرات القديمة، ترجمة: عامر سليمان،(الموصل: مطبعة جامعة الموصل،1979)،ص61.

4) ل. ديلابورت، بلاد ما بين النهرين: الحضارتان البابلية والاشورية، ترجمة: محرم كمال، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،1997)،ص40؛ أسامة عدنان يحيى، "القربان والسياسة والحرب في الشرق القديم: مقارنات تاريخية، مجلة كلية التربية، العدد: 6، لسنة 2017،ص574.

5) ساگز، عظمة بابل،ص76.

6) المصدر نفسه،ص82.

7) للمزيد من التفاصيل عن مصطلح سوبارتو والمناطق التي تدخل من ضمن جغرافيتها انظر: جمال رشيد احمد، ظهور الكورد في التاريخ: دراسة شاملة عن خلفية الامة الكوردية ومهدها،(أربيل: دار ئاراس للطباعة والنشر،2003)،ج1،ص277-545.

8) جان بوتيرو، "الإمبراطورية السامية الأولى"، بحث ضمن كتاب: الشرق الأدنى: الحضارات المبكرة، ترجمة: عامر سليمان،(الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر،1986)،ص112؛ طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،(بيروت: دار الوراق للنشر،2009)،ج1،ص518.

9) محمود الامين ، قوانين حمورابي صفحة مشرقة في حضارة وادي الرافدين،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،1987)،ص12.

10) فوزي رشيد، ترجمات لنصوص سومرية ملكية،(بغداد:بلا.مط،1985)، نص رقم:5،العمود:6،الأسطر:17-19.

11) MDA,P.22.

12) أسامة عدنان يحيى، وثائق من الشرق الأدنى القديم(1): القوائم الملكية والتاريخية في بلاد الرافدين،(بغداد: اشوربانيبال للثقافة،2019)،ص24.

13) صموئيل نوح كريمر، السومريون: تاريخهم-وحضارتهم- وخصائصهم، ترجمة فيصل الوائلي،(الكويت: مطبعة غريب،1972)،ص68-69؛ سامي سعيد الاحمد، العراق القديم،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد،1978)،ج1،ص255-256.

14) باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،ج1،ص519.

15) A. Leo Oppenheim, Babylonian and Assyrian Historical Texts, In, ANET,(Princeton, 1966),P.270.

16) C.J. Gadd,"Inscription Barrel cylinder Of Marduk-Apla-Iddina II", In: Iraq, Vol: 15,Part:2, 1953,P.123, 124, 127.

17) Oppenheim, Babylonian and Assyrian Historical Texts,P.266.

18) رينيه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين: مختارات من النصوص البابلية، ترجمة: البير ابونا ووليد الجادر،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد،1988)،ص378.

19) Trevor Bryce, The Routledge Handbook of the Peoples and Places of Ancient Western Asia,(London,2009),P.51.

20) للمزيد من التفاصيل أنظر: ساكز، عظمة بابل،ص415-416؛ هاري ساگز، قوة اشور، ترجمة: عامر سليمان،(بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي،1999)،ص390-391؛ جورج رو، العراق القديم، ترجمة: حسين علوان حسين، مراجعة: فاضل عبد الواحد علي،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،1984)،ص251، 457-458؛ جان بوتيرو، بلاد الرافدين: الكتابة-العقل-الآلهة، ترجمة: البير ابونا، مراجعة: وليد الجادر،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،1990)،ص181-202؛ جون اوتس، بابل: تاريخ مصور، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،1990)،ص272؛ سامي سعيد الاحمد، "بلاد بابل تحت الحكم الاشوري: من تجلاتبلاصر الثالث حتى وفاة اسرحدون(745-669 قبل الميلاد"، بحث ضمن: بحوث اثار حوض سد صدام وبحوث اخرى،(بغداد: المؤسسة العامة للآثار والتراث،1987)،ص261-262؛ رياض عبد الرحمن أمين الدوري، اشوربانيبال: سيرته ومنجزاته،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،2001)،ص57-59؛ طالب منعم حبيب، سنحاريب سيرته ومنجزاته(704-681 قبل الميلاد)،(رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الادآب،1986)،ص44-45؛ احمد مالك الفتيان، نظام الحكم في العصر الاشوري الحديث،(اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب،1991)،ص91، 254؛ عباس علي الحسيني، مملكة ايسن بين الارث السومري والسيادة الامورية،(دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب،2004)،ص55.

21) سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي من اقدم الأزمنة حتى التحرير العربي،(البصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي،1985)،ص251.

22) توفيق سليمان، دراسات في حضارات غرب اسيا القديمة،(دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر،1985)،ص267.

23) ساگز، عظمة بابل،ص95؛ الأحمد، تاريخ الخليج العربي،ص250-251.

24) MDA,No.13; CDA,P.127;

هيفاء احمد عبد الحاج محمد، القاب حكام وملوك العراق القديم،(رسالة ماجستير غير منشورة في الآثار القديمة، كلية الآداب، جامعة الموصل،2007)،ص114؛ اكرم محمد عبد كسار، "الملك المؤله في حضارة وادي الرافدين"، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد:11، العددان:3-4، لسنة: 2012،ص233؛ أسامة عدنان يحيى، الشرق الساحر: صور تاريخية-حضارية،(بغداد: بلاد الرافدين للثقافة،2021)،ص40.

25) باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،ج1،ص422؛ كسار، الملك المؤله في حضارة وادي الرافدين،ص235؛ ديلابورت، بلاد ما بين النهرين،ص41، 70، 146؛ احمد أمين سليم، مصر والعراق: دراسة حضارية،(بيروت: دار النهضة العربية،2002)،ص344؛ حكمت بشير الأسود، ادب الغزل ومشاهد الاثارة في

الحضارة العراقية القديمة،(دمشق: دار المدى للثقافة والنشر،2008)،ص235؛ محمد، القاب حكام وملوك العـــراق القـــديم،ص120-121؛ هنـــري س. عبـــودي، معجـــم الحضـــارات الســـامية،(بيروت: جـــروس برس،1991)،ص541؛ صلاح رشيد الصالحي، بلاد الرافدين: دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،2017)،ج1،ص200، 282، 283، 291؛ فاتن موفق فاضل الشاكر ، "الملوك المؤلهون في العراق القديم"، مجلة التربية والعلم، المجلد: 20، العدد: 4، لسنة: 2014،ص14-15؛ يحيى، الشرق الساحر،ص74-77.

26) فاضل عبد الواحد علي، من سومر الى التوراة،(القاهرة: سينا للنشر،1996)،ص113-114.

المصادر.

- Black , Jeremy & Others, A Concise Dictionary Of Akkadian(CDA) ,(Wiesbaden, 1999).
- Frahm, Eckart, "Observations on the Name and Age of Sargon II and on Some Patterns of Assyria Royal Onomastics", in: NBAU, N0.2, 2005.
- Gadd, C.J, "Inscription Barrel cylinder Of Marduk-Apla-Iddina II", In: Iraq, Vol: 15,Part:2, 1953.
- Glassner, Jean-Jacques, Mésopotamien Chronicles,(Allanta,2004).
- Greyson, Andrew Kirk, Assyrian and Babylonian Chronicles,(New York,1975).
- Labat , Rene, Manuel D'epigraphie Akkadienne(MDA),(Paris, 1988).
- Miller, Douglas B. and R. Mark Shipp, An Akkadian Handbook: Paradigms, Helps, Glossary, Logograms, and Sign List,(Indiana,1996).
- Oppenheim, A. Leo, Babylonian and Assyrian Historical Texts, In, ANET,(Princeton, 1966).
- Stevens, Kathryn, Between Greece and Babylonia: Hellenistic Intellectual History in Cross-Cultural Perspective,(Cambridge,2019).
- احمد، جمال رشيد ، ظهور الكورد في التاريخ: دراسة شاملة عن خلفية الامة الكوردية ومهدها،(أربيل: دار ئاراس للطباعة والنشر،2003)،ج1.
- الأحمد، سامي سعيد ، العراق القديم،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد،1978)،ج1.
- الأحمد، سامي سعيد، العراق القديم،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد،1983)،ج2.

- الأحمد، سامي سعيد ، تاريخ الخليج العربي من اقدم الأزمنة حتى التحرير العربي،(البصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي،1985).
- الأحمد، سامي سعيد ، "بلاد بابل تحت الحكم الاشوري: من تجلاتبلاصر الثالث حتى وفاة اسرحدون(745-669 قبل الميلاد"، بحث ضمن: بحوث اثار حوض سد صدام وبحوث اخرى،(بغداد: المؤسسة العامة للآثار والتراث،1987).
- الأسود، حكمت بشير، ادب الغزل ومشاهد الاثارة في الحضارة العراقية القديمة،(دمشق: دار المدى للثقافة والنشر،2008).
- الأمين، محمود ، قوانين حمورابي صفحة مشرقة في حضارة وادي الرافدين،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،1987).
- اوتس، جون، بابل: تاريخ مصور، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،1990).
- باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،(بيروت: دار الوراق للنشر،2009)،ج1.
- بوتيرو، جان، "الإمبراطورية السامية الأولى"، بحث ضمن كتاب: الشرق الأدنى: الحضارات المبكرة، ترجمة: عامر سليمان،(الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر،1986).
- بوتيرو، جان، بلاد الرافدين: الكتابة-العقل-الآلهة، ترجمة: البير ابونا، مراجعة: وليد الجادر،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،1990).
- الجمعة، رشا عبد الوهاب محمود ، "اثر الكوارث الطبيعية في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية"،(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل،2007).
- حبيب، طالب منعم ، سنحاريب سيرته ومنجزاته(704-681 قبل الميلاد)،(رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الادآب،1986).
- الحسيني، عباس علي، مملكة ايسن بين الارث السومري والسيادة الاموربة،(دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب،2004).
- الدوري، رياض عبد الرحمن أمين ، اشوربانيبال: سيرته ومنجزاته،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،2001).

- ديلابورت، ل. ، بلاد ما بين النهرين: الحضارتان البابلية والاشورية، ترجمة: محرم كمال، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،1997).
- رشيد، فوزي، ترجمات لنصوص سومرية ملكية،(بغداد:بلا.مط،1985).
- رشيد، فوزي، نرام سين: ملك جهات العالم الأربعة،(بغداد: وزارة الثقافة والاعلام،1990).
- رو، جورج، العراق القديم، ترجمة: حسين علوان حسين، مراجعة: فاضل عبد الواحد علي،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،1984).
- ساگز، هاري، عظمة بابل: موجز حضارة وادي دجلة والفرات القديمة، ترجمة: عامر سليمان،(الموصل: مطبعة جامعة الموصل،1979).
- ساگز، هاري، قوة اشور، ترجمة: عامر سليمان،(بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي،1999).
- سليم، احمد امين، مصر والعراق: دراسة حضارية،(بيروت: دار النهضة العربية،2002).
- سليمان، توفيق، دراسات في حضارات غرب اسيا القديمة،(دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر،1985).
- الشاكر، فاتن موفق فاضل، "الملوك المؤلهون في العراق القديم"، مجلة التربية والعلم، المجلد: 20، العدد: 4، لسنة: 2014.
- الصالحي، صلاح رشيد، بلاد الرافدين: دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم،(بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،2017)،ج1.
- الفتيان، احمد مالك، نظام الحكم في العصر الاشوري الحديث،(اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب،1991).
- كريمر، صموئيل نوح ، السومريون: تاريخهم-وحضارتهم- وخصائصهم، ترجمة فيصل الوائلي،(الكويت: مطبعة غريب،1972).
- عبودي، هنري س.، معجم الحضارات السامية،(بيروت: جروس برس،1991).
- علي، فاضل عبد الواحد ، من سومر الى التوراة،(القاهرة: سينا للنشر،1996).
- كسار، اكرم محمد عبد، "الملك المؤله في حضارة وادي الرافدين"، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد:11، العددان:3-4، لسنة: 2012.

- لابات، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين: مختارات من النصوص البابلية، ترجمة: البير ابونا ووليد الجادر،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد،1988).
- الماجدي، كرار فوزي عبد علي، الملك الاكدي نرام-سين: سيرته ومنجزاته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،2017.
- محمد، هيفاء احمد عبد الحاج، القاب حكام وملوك العراق القديم،(رسالة ماجستير غير منشورة في الآثار القديمة، كلية الآداب، جامعة الموصل،2007).
- يحيى، أسامة عدنان، "القربان والسياسة والحرب في الشرق القديم: مقارنات تاريخية، مجلة كلية التربية، العدد: 6، لسنة 2017.
- يحيى، أسامة عدنان، وثائق من الشرق الأدنى القديم(1): القوائم الملكية والتاريخية في بلاد الرافدين،(بغداد: اشوربانيبال للثقافة،2019).
- يحيى، أسامة عدنان، الشرق الساحر: صور تاريخية-حضارية،(بغداد: بلاد الرافدين للثقافة،2021).

Examples of Babylonian chronicles texts (1)Full text with historical comments

Prof Dr. Usama Adnan Yahiya

College of Art- AL Mustansiriya University

dr.usamaadnan@uomustansiriyah.edu.iq

keywords: chronicles-Babylon-Mesopotamia-ancient texts-historical comments

Summary:

The study of historical cuneiform documents represents an important space in the study of the Mesopotamian civilization, and among the most important of these documents are the Babylonian chronicles texts, which have not yet gained the required importance. This series of research aims above all to translate some examples of those chronicles based on translations of important Assyrian scholars, with necessary historical comments to clarify some of the concepts and terms contained in the text. This research deals with a complete translation of two texts from the chronicles, the first is the record of the events of the ancient kings, and the second is the kings of Ur, with necessary historical comments.